مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، ص347– ص372 إبريل 2013
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

بناء مقياس للكشف عن أطفال الروضة الموهوبين والتحقق من فاعليته في عينة أردنية

د. فريال عبد الهادي شنيكات

جامعة العلوم الاسلامية – **الأردن**

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس للكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، واستخراج دلالات صدق وثبات مقبولة، والتعرف على الفروق في الأداء عليه، وفقا لمتغيرات نوع المدرسة والجنس ، ولتحقيق ذلك تم بناء مقياس يتكون من ثمانية أبعاد كل بعد يتكون من عدد من الفقرات حيث يتكون المقياس ككل من (135) فقرة موزعة على أبعاد وهي البعد الجسمي، الانفعالي، الحركي، الشخصي، اللغوي، المعرفي، الاجتماعي، الاهتمامات. وقد تم التوصل إلى دلالات عن صدق المقياس، صدق المحتوى، ، والصدق التلازمي مع اختبار ستانفورد بينيه، كما تم التوصل إلى دلالات عن ثبات المقياس بطريقة الإعادة وثبات المصححين والاتساق الداخلي، تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على أطفال الروضة في المدارس الخاصة والحكومية في منطقة عمان الثانية على عينة تكونت من (400) طفل من الذكور والإناث في مرحلتي البستان والتمهيدي، وعولجت البيانات إحصائياً (باستخدام تحليل التباين الأحادي واختبار (t- Test)، واختبار شيفيه.

وتم التوصل إلى النتائج التالية :

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر نوع المدرسة حيث بلغت قيمة ت 7.152 وبدلالة إحصائية 0.000، وكانت الفروق لصالح المدارس الخاصة في الاستجابات على المقياس الكلي

CONSTRUCTING A SCALE FOR SCREENING GIFTED KINDERGATEN CHILDREN AND IDENTIFY IT'S EFFECTIVENESS IN A JORDANIAN SAMPLE

Abstract: This study aimed at constructing a scale to dedect the talents at the kindergarten stage, and extracting a confidence and stability functions for it, and to know the performance differences on it, according to the variables: type of school, gender.

To achieve this Opjective an eight dimensions have been constructed, each dimension consist of a number of paragraphs, the criterion as a whole consists of (135) paragraphs distributed among the following dimensions:

The bodily, emotion, kinetic, personal linguistic, epistemic, social and the interests.

The evidences of the content validity and the, the Concurrent validity, and realability by repetition, correctors realability and the internal consistency suitable for the purposes of this study have been extracted.

The Scale on its final state has been applied on the kindergarten children in private and govern metal schools at second Amman area. A sample consisted

of (400) male and female children at prelimirary and garden stages was used. Data Were Treated Statistically Using ANOVA, T-Test and Scheffe Test.
The following results have been reached:

- Differences with statistical evidence (α=0,05), attributed to the effect of the school type, and T-Test was equal to 7,152 with a statistical evidence 0.000 and the differences were in favor of the private schools in the instrument as a whole.

مقدمة:-

تعد فئة الأطفال الموهوبين من فئات التربية الخاصة التي لم تحظ بالاهتمام الكافي من حيث الدراسات العلمية والخدمات المقدمة، لا سيما أن هؤلاء الأطفال هم بُناة المستقبل فلا بد من إعطائهم الاهتمام الكافي وتقديم الخدمات اللازمة لهم من خلال الكشف عنهم والتعرف عليهم خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة لما لهذه المرحلة من أهمية خاصة، حيث تتشكل شخصية الطفل، وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل بسهولة، وتبدو عليه مظاهر وخصائص الموهبة التي تتطلب عدم تجاهلها، والأخذ بيد الطفل الموهوب قدماً لتحقيق ما يصبو إليه كما أن إدراك الموهبة لدى الأطفال الصغار أمر مهم، حيث إن عدم الاستجابه لاحتياجاتهم التعليمية بشكل مبكر يعمل على قلة انجازاتهم خلال السنوات المدرسيه اللاحقه واذا لم يتم التحديد المبكر وإيصال الخدمات الخاصة، قد يشعر الأطفال الموهوبين ماقبل المدرسة،أنهم مجبرون على عدم التحصيل لكي يبقوا في نفس المستوى مع زملائهم ،كما يستفيد هؤلاء الأطفال عندما يتلقى الاهل الخدمات من الخبراء في حقل تعليم الموهوبين، ويمكن مساعدة الأهل على فهم أفضل لأهمية العائلة خلال أوقات اللعب وكيفية الاستفادة من هذه الأوقات لبنـــاء احتـــرام الذات لدى أطفالهـــم الموهوبيـــن (smith, 2004).

يرغب الأطفال الموهوبين في البحث والتجربة والتفاعل مع الآخرين ، ويرغبون بطرح الأسئلة وحل المشاكل واستخدام مخيلتهم ، ومن أجل القيام بما سبق يحتاج الأطفال الموهوبون إلى الدعم والتشجيع من البالغين . تمتلك الخبرات المبكره تأثيراً حقيقياً على الدماغ فهي تؤثر على كيفبة عمل الدماغ ، وفي الميول المستقبلية والقدرات. جزء مهم من دور الكبار يتمثل بمساعدة الأطفال على تطوير إمكانيات التعلم لتلبية فضولهم الطبيعي من خلال توفير الفرص النوعيه والتعامل مع المواد والأدوات (Macintyre, 2008) .

الطفل الموهوب

تركز التعريفات السيكومترية والكلاسيكية على القدرة العقلية حيث اعتبرت القدرة العقلية المعيار الوحيد في تعريف الطفل الموهوب والتي يعبر عنها بنسبة الذكاء المرتفعة.ومن هذه التعريفات تعريف تيرمان: الذي ركّز على القدرة العقلية العامة والتي يمكن قياسها عن طريق اختبارات الذكاء.وقد اعتبر تيرمان أن نسبة الذكاء 140 هي الحد الفاصل بين الموهوبين والعاديين (smith, 2004).

وقد أشارت السرور(2007) إن أول تعريف تربوي متعارف عليه عالمياً للموهوبين ينص على أن "الأطفال الموهوبين هم تلك الفئة التي تتمتع بأداء وإنجاز متميز مقارنة بالفئة العمرية التي تنتمي إليها في واحدة أو أكثر من القدرات التالية:

قدرة عقلية عامة	قدرات فنيّة.
أداء أكاديمي متخصص.	قدرات قيادية.
قدرات إبداعية.	قدرات بدنيّة نفس حركية

كما عرف سميث (smith, 2004).الموهوبين بأنهم هم الأطفال الذين تم التعرف عليهم في مرحلة ما قبل المدرسة، والمرحلة الإعدادية، والثانوية، بحيث يمتلك هؤلاء قدرات وطاقات عالية في عدة مجالات مثل، الذكاء، الإبداع، مهارات أكاديمية محددة، مهارات قيادية، فنون بصرية، وهذا يتطلب تزويدهم بنشاطات وخدمات مناسبة من قبل المدرسة.

عرف ستيرنبيرج وبارون (Sternberg & Baron,1992) الموهبة بأنها القدرة على استخدام العمليات العقلية العليا، كالتحليل والتركيب والتقويم في حل المشكلات المختلفة التي تتولد فيها أفكار جديدة ومفيدة.

التعرف والتشخيص خلال فترة الطفولة المبكرة:

عند التحاق الطفل بالروضة تصبح الحاجة ضرورية وملحّة لأن يقوم أحد الأخصائيين النفسيين بعمل الفحوصات والاختبارات النفسية حتى يحدد ما إذا كان الطفل موهوباً أم لا وهذا ما يشير إليه البعض بقولهم إذا أردنا أن نتعرف على الطلبة الذين لديهم احتماليه للقدرات القيادية، فعلينا معرفة خصائص الأفراد القياديين ،ولمعرفة خصائص الطلبة الذين لديهم احتماليه للانجاز الفني فعلينا النظر إلى السير الذاتية للفنانين،وذلك أفضل بكثير من استخدام درجات الاختبار ،وهذا ما دفع العلماء إلى عدم استخدام الاختبارات في عمليات الكشف والاعتماد على المعلومات الوصفية

عن الطالب والخصائص السلوكية أو قدرته على تحليل المعلومات للوصول إلى حل مناسب لمشكلة معينة.

من أشهر الاختبارات المستخدمة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين في مرحلة ما قبل المدرسة:

مقياس برايد: وقد طور هذا المقياس من قبل (Rimm ,1983) ويمثل المقياس الاتجاه الحديث في الكشف عن السمات الشخصية التي تميز الموهوبين عن غيرهم المناظرين لهم في العمر الزمني. يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة (3–6) سنوات.و توزيع الطلبة الموهوبين على البرامج التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية.يتكون المقياس من (50) فقرة تغطي مظاهر الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والتي تبدو في تعدد الاهتمامات وتنوعها، حب الاستطلاع، الاستقلالية، المثابرة، التخيل، اللعب الهادف، القبول الجماعي، الأصالة في التفكير.

مقياس (GRS-P) Gifted Rating Scale - Preschool):

يصلح هذا المقياس للأعمار ما بين (4–6) سنوات وهو يتكون من (5) مقاييس، ويحتوي كل مقياس على (12) نقطة (Steven et al .2007).

مقياس "ستانفورد بينيه للذكاء":

ويستخدم مع الفئات العمريه من (2–70) سنة ويتكون المقياس من أربعة مجالات لقياس القدرة المعرفية: الاستدلال اللفظي والاستدلال المجرد البصري والاستدلال الكمّي والذاكرة قصيرة المدى (الروسان،1999).

مقياس كاتل لذكاء الأطفال: تم تصميم هذا الاختبار كامتداد للمرحلة العمرية المبكرة التي لايغطيها اختيار ستانفورد ويعمل هذا المقياس على حساب العمر العقلي ونسبة الذكاء لأعمار السنة الأولى والثانية (Kamphaus،et.al،R.W،2009).

***مقياس* وكسلر لذكاء الأطفال:**

من اختبارات الذكاء الفردية، الوقت اللازم لتطبيقه 15–75 دقيقة. التصحيح وتفسير النتائج من 30–40 دقيقة. وهو مناسب للأعمار من 5–15 سنة، حيث يعطي درجتين أدائية ولفظية،ويتكون من(12)اختباراً فرعياً يحدد في الاختبار الفقرات المناسبة للبدء بها حسب عمر وإمكانيات المفحوص المتقدم للاختبار تعطى فقرات الاختبار بطرق متعددة، (الروسان ،1999). يتميز اختبار وكسلر بسهولة التطبيق ووضوح التعليمات ، حيث إن التعليمات واضحة ويمكن إتباعها بسهولة والفاحص يجب أن يمتلك تدريباً مناسباً حول تطبيق الاختبار ، ويعتبر هذا المقياس من

المقاييس الحديثة ، ووجود ملف لأداء المختبر مما يعطى فكرة عن نقاط القوة والضعف لديه (Kamphaus،et.al،R.W،2009).

خصائص الأطفال الموهوبين:

أشارت معظم الدراسات إن الموهوبين المتفوقين يتميزون بمجموعة من الخصائص التي تميزهم عن غيرهم منها خصائص عقلية ، جسمية ، اجتماعية ، انفعالية و حركية ومنها:-

1. سرعة التعلم والحفظ والفهم، والإدراك لمحيطه، والوعي لما يدور حوله، دائم التساؤل، ومتفوق في التحصيل الدراسي (Yessel Dyk , 1995) .
2. أفكار جديدة ومنظمة ويسهل عليهم صياغتها بلغة سليمة، يقترح أفكار يعتبرها الآخرون غريبة (الشيخلي، 2005) .
3. القدرة على حل المشاكل الفكرية المختلفة بشكل أسرع من غيرهم من الأطفال العاديين ، وأيضاً يتقدمون بالمناهج النظامية بشكل أسرع من غيرهم من العاديين (Christian ’2008).
4. الموضوعية المجردة في التفكير ومحاولة التعلم قبل أن يصل إلى سن المدرسة.
5. تفضيل الكلام المباشر على استعمال الرموز (Sternberg& Kaufman، 2008).
6. قدرات غير عاديه لتعلم اللغات
7. الاستمتاع باستخدام الحواسيب ولديهم الفرص لإظهار إبداع أكثر(Ricardo ,2008) علاقاتهم الاجتماعية وصداقاتهم ممتازة وهم نشيطون اجتماعياً ويحظون بمكانة اجتماعية بين زملائهم. (Yessel Dyke& AlGozzin ،1995)

8- مهيئون للقيام بأدوار قيادية في سن مبكرة كما أشار (Levicki ، 2002)

9- البراعة في كتابة القصص الشعر ولديهم قدرات رياضية متفوقة

10- لالتزام بأداء الواجبات والمهمات (Ricordo،2002) .

يتمتع الطفل الموهوب بصحة جيدة وهو أكثر وزناً وطولاً من زملائه وهو رياضي ويحب الحركة ويمشي مبكراً.(Algozzin Yesseloyke,1995) صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق. ينضج مبكراً مقارنة مع الأسوياء،ينام لفترة قصيرة، ولديه طاقة زائدة باستمرار. هم يتعلمون ضبط الإخراج في عمر مبكر قبل الأطفال الآخرين وأقل اصابة بعيوب السمع والتنفس وأقل اصابة بالتأتأة (الشيخلي، 2005).

الدراسات السابقة:

على الرغم من الاهتمام الواضح في الدول المتقدمة بالموهوبين إلا أن الدراسات في هذا المجال لاتزال قليلة في المجتمعات النامية، حيث هناك مجموعة من الدراسات العربية والدراسات الأجنبية.

أولاً: الدراسات العربية:-

في دراسة قام بها الروسان والبطش وقطامي(1990) تم التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات الصورة الأردنية من المقياس بعد أن تمت عملية إعداده وفقاً لعدد من الاجراءت تمثلت في ترجمة الصورة الاصليه من المقياس ومراجعتها من قبل عدد من المحكمين ، تم تعديلها بناء على ملاحظاتهم ،وتطبيقها على عينه مؤلفه من(194) طفلا تراوحت أعمارهم بين الثالثه والسادسة يمثلون عدداً من رياض الأطفال في منطقة عمان الكبرى. وقد حللت البيانات الناتجة عن عملية التطبيق إحصائياً، وتم التوصل إلى دلالات عن صدق المقياس التلازمي بدلالة محك اخر هو الصورة الأردنية عن مقياس مكارثي للقدرة المعرفية (ر=76، ، α =001، 0) وبدلالة تقديرات المعلمين لتحصيل الطلبة (ر= 0.76). أما دلالات ثبات المقياس فقد حسبت بثلاث طرق هي الطريقة النصفية (ر= 89، 0) ، وطريقة الاتساق الداخلي (ر= 84، 0) وطريقة إعادة الاختبار (ر= 83، 0) . كما أشارت نتائج تحليل فقرات المقياس إلى معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية لجميع فقرات المقياس عدا أربع فقرات (α =01، 0) .

في دراسة آل خليفه (1993) التي هدفت إلى معرفة أثر الجنس والترتيب الولادي وعدد أفراد الأسرة على درجة الابداع في مرحلة ما قبل المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من (209) من الأطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، ومن ثماني روضات في مدينة المنامه في البحرين ، واستخدمت الدراسة مقياس الأداء الابداعي لمرحلة ما قبل المدرسة ، وكشفت نتائج الدراسة ان الأطفال الذكور تفوقوا على الإناث على اختبار الأداء الإبداعي ، كما تفوق أداء الأطفال من الاسر قليلة العدد على أداء الأطفال من الأسر كبيرة العدد كما تفوق أداء الأطفال ذوي الترتيب الولادي الأول والأخير على الأطفال ذوي الترتيب المتوسط ، وأشارت الدراسة إلى ضرورة الكشف عن الأطفال المبدعين في مرحلة الروضة ، وتهيئة الفرص لهم لإظهار إبداعاتهم .

في دراسة قام بها علاونة (2001) هدفت إلى تحديد السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة نابلس ، وكانت أداة الدراسة مقياس السمات الشخصية للموهوبين ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: كانت

درجة السمات الشخصية كبيرة جداً عن أبعاد السمات الخلقية ، والسمات القيادية والسمات الابداعيه ، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة انه لاتوجد فروق دالة بين الذكور والإناث ، باستثناء بعدي السمات الخلقية والسمات الابداعيه لصالح الذكور، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الطلبة الموهوبين تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة عند المعلمين ، أوصت هذه الدراسة ضرورة ايجاد برامج تهتم بالموهوبين وتحثهم على الإبداع والتمييز.

في دراسه قام بها العطيات(2004) بعنوان الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ماقبل المدرسه وعلاقتها ببعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

(المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ،حجم الأسرة ، الترتيب الميلادي للطفل والجنس) ودور تلك المتغيرات في تفسير الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة على الأبعاد(الإبداع ، والتعلم،والدافعية،والمهارات النفسحركية، والاهتمامات الموسيقية ،والمهارات الفنية ،والقيادة الاجتماعية، والدرجة الكلية. ولتحقيق هذا الغرض اختيرت عينة مكونة من (408) أطفال من رياض الأطفال التابعة لمديرية التربيه والتعليم لقصبة السلط. وقد تم بناء مقياس لتقدير الخصائص السلوكية يتكون من (109) فقرة موزعة على سبعة أبعاد.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

- الخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة الأكثر ظهوراً من وجهة نظر الآباء والأمهات والمعلمات كانت في المهارات النفسحركيه والتعلم والدافعية والقيادة الاجتماعية والمهارات الفنية والاهتمامات الموسيقية والإبداع على التوالي.
- وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى الفا (0.05) بين تقديرات الآباء والأمهات والمعلمات للخصائص السلوكية المتعلقة بالموهبة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية.
- وجود نسبة تباين مفسر دالة احصائيا على مستوى الفا (0.05) في أبعاد الإبداع ، التعلم ، الدافعية ،الاهتمامات الموسيقية ، المهارات الفنية ، القيادة الاجتماعية والدرجة الكلية تعود الى متغير المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ، ووجود نسبة تباين مفسر دالة إحصائياً على مستوىالفا(0.05) في أبعاد التعلم، المهارات النفسحركية ،والاهتمامات الموسيقية ،والمهارات الفنية والدرجة الكلية تعود إلى متغير جنس الطفل.
- وجود نسبة تباين كلي مفسر دالة إحصائياً على مستوى الفا (0.05) في أبعاد الإبداع ، والتعلم ،والمهارات النفسحركية ، والاهتمامات الموسسقية ،المهارات الفنية والدرجة الكلية تعود إلى متغيرات(المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ،حجم الأسرة ،الترتيب الولادي ،وجنس

الطفل) مجتمعه للآباء ،ووجود نسبة تباين كلي مفسر دالة إحصائياً على مستوى الفا (0.05) في أبعاد الابداع ، القيادة الاجتماعية والدرجة الكلية تعود إلى متغيرات (المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ، حجم الأسرة ، والترتيب الولادي وجنس الطفل) مجتمعه للامهات ، ووجود نسبه تباين كلي مفسر دالة إحصائياً على مستوى الفا (0.05) في أبعاد الدافعية ، والمهارات النفسحركية ، والمهارات الفنية والدرجة الكلية تعود إلى متغيرات (المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين ، وحجم الأسرة ، والترتيب الولادي وجنس الطفل) مجتمعه للمعلمات .

ثانياً: الدراسات الاجنبية:-

في دراسة قام بها لاريد (Larryd ,1987) هدفت إلى تحديد فعالية **DIAL-R** (Developmental Intdicators For The Assessment of Learning Reveised) في تحديد الأطفال الموهوبين المحتملين ، تم اختيار أفراد العينة (60) بشكل عشوائي (34) طفلاً و 26 فتاة أعمارهم (2–6) سنوات وكل هؤلاء تم تصنيفهم من قبل (DIAL-R) على أنهم أطفال موهوبون محتملون حيث تم اختيار سلوسون للذكاء (Slosson Intellegence Test) **SIT** مع كل طفل، وقام معلمو وأهل كل طفل بإكمال مقاييس الدافعية والتعلم لتصنيف الخصائص المسلكية للطلاب المتفوقين، وبناء على عملهم مع الأطفال لثمانية أشهر أشار المعلمون إلى تصورهم حول القدرات االعقلية والأكاديمية للمرشحين المحتملين، تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الإحصاءات الوصفية ومعاملات الارتباط والتحليل التمييزي كشفت النتائج أن إدارة (DIALR) قد بالغت في تحديد الأطفال الموهوبين .خلصت الدراسة أن إدارة(DIAI-R) في شكلها الحالي كافية وفعالة كوسيلة لتحديد الأطفال الموهوبين المحتملين في مرحلة الروضة .

وفي دراسة رودن(Roden ,1989) حول تقييم ما قبل المدرسة للطلاب الموهوبين، حيث تكونت عينة الدراسة من 27 طفلاً والذين انقسموا إلى (13) ذكراً و (14) أنثى ، وتم إجراء التقييمات باستخدام مقاييس روث جرييفنتش.في هذه الدراسة كانت الأمهات موجودات مع الأطفال ما عدا حالتين جاء الآباء معهاوقد تمت رؤية (22) طفلاً في عيادة لصحة الأطفال ، و(5) تم رؤيتهم في كلية طبية.تم اختيار الأطفال باستخدام مقياس روث جرييفتش التطوري العقلي وهو عبارة عن اختبار معياري لاختبار الأطفال الصغار.أشارت نتائج الدراسة إلى أن بعض الأهل كانوا يجدون صعوبة في مجاراة الطلاب الموهوبين والذين لا يتم تحفيزهم، وقد أظهر بعض هؤلاء الأطفال

المشاكل السلوكية مثل الحركه الزائده أو عدم النوم.أشارت الدراسة إلى ضرورة وجود بيئة منظمة تراعي احتياجات الطلاب الموهوبين ووجود طاقم صحة مدرب على كيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال.

في دراسة قام بها لوفسكي (Lovecky,1992) هدفت إلى الكشف عن المظاهر الاجتماعية والانفعالية لعينة من (80) طفلاً وطفلة من الأطفال الموهوبين (32) إناثاً، (48) ذكراً تراوحت أعمارهم من(4– 13) سنة صنفوا موهوبين بعد حصولهم على نسبة ذكاء I. Q فوق (130) على مقياس وكسلرواختيروا لبرنامج الموهوبين المدرسي ، وحصلوا على علامات فوق 95% في التحصيل الدراسي وحازوا على مكافآت وجوائز لانجازاتهم الإبداعية واستعرض الباحث خمسة من الخصائص الاجتماعية والانفعالية التالية : سرعة الانفعال والحساسية الزائدة والوعي والإدراك لعينة الدراسة من خلال ملاحظتهم ومتابعة سجلاتهم اليومية وراء أولياء أمورهم أسفرت الدراسة عن تأكيد لوجود الخصائص الاجتماعية والانفعالية المذكورة لدى أفراد العينة واوصت الدراسة بأهمية تعامل أولياء الأمور مع أطفالهم الموهوبين في ظل خصائصهم الاجتماعية والانفعالية .

في دراسه أجراها جروس وميراكا (Miraca Gross ,1993) على عينه مكونه من (15) طفلاً استرالياً موهوباً ممن زادت نسبة ذكاءهم عن(160)، تتراوح أعمارهم (5–13) سنة، استخدم السيرة الذاتية، بقصد التعرف على الأمور التي تتعلق بنموهم الأكاديمي والاجتماعي، و الانفعالي ،أظهرت النتائج ما يلي:–

– معظم الطلبة هم المولود الاول لعائلاتهم ، عدد أفراد عائلاتهم قليل ، كان أباؤهم أكثر تعلما من معظم جيلهم،كان أباؤهم نموذجاً حياً لإثارة دافعية أطفالهم للتمييز ، يمتلكون خصائص سلوكية تختلف عن العاديين من أقرانهم (سرعة الاستيعاب، ثروة لغوية).

وفي الدراسة التي قام بها ويلان(WHELAN,1998) بعنوان عملية تطورية لاكتشاف المواهب ونقاط القوة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير بيئة التعلم على ظهور الموهوبين المحتملين في مرحلة ما قبل المدرسة.ركز السؤال الرئيس للبحث عن طبيعة البيئة التعليمية التي تسهل ظهور مثل هذه المؤشرات المبتكرة، تم فحص بيئتين تعليميتين. تضمنت عينة الدراسة 21 طفلاً والذين تراوحت أعمارهم ما بين 3–4 سنوات لمدة (12) أسبوعاً، ثم تنظيم البيانات المسجلة عند أربعة مستويات وهي:

التطور المعرفي، التطور الاجتماعي العاطفي، الإبداع ،الدافعية.أدى فحص البيانات إلى نتائج مشابهة للتقييم للمسلكيات الملاحظة من ناحية القدرة العقلية والاستعداد والتعليم.أشارت النتائج أن الموهبة يمكن أن تكتشف وتتطور عبر مشاركة الطلبة في بيئة تعليمية إثرائية.

في دراسه قام بها جونج (Chong ,2000) بعنوان التعليم المبكر للأطفال الموهوبين وعلاقة اختبارات المراقبة مع الذكاء المقاس .هدفت هذه الدراسة الى تحديد صلة اختبارين للمراقبه للمهارات التطورية والقدرات العقلية مع الذكاء المستخدم للاحلال في برامج التعليم المبكر للأطفال الموهوبين. حيث تكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الاساسيه من الصف الثاني حتى الصف السادس الذين تمت مراقبتهم واختبارهم للدخول في برامج التعليم المبكر في مدرسة المقاطعة الحكومية الموجوده في جنوب شرق منتسوري خلال السنه الدراسيه من 1993– 1997 اقتصرت العينة على الطلاب الذين تمت مراقبتهم من خلال اختبار ميسوري للحضانة والمهارات التطوريه Kindergarten Inventory Of Developmental Skills) kids) واختبار القدرات العقلية **CogAT** (Cognitive Abilities Test) حيث عملت مدرسة المقاطعه على توفير قائمه بنتائج الاختبار وتم تحليل البيانات بواسطة معامل ارتباط بيرسون والتحليل الارتدادي. حيث اشارت النتائج الى وجود فرق مهم عند مستوى 0.5 ، شددت نتائج الدراسة على أهمية استخدام المعايير المتعددة في اجراءات المراقبة لتحديد الطلاب الذين يمتلكون موهبة. تم فحص الفروق المختلفة بين المجموعات وذلك من أجل معاملة الصلاحية ومتوسطات الشكل القصير وأنماط تصنيف الاختبارات أشارت النتائج إلى أن أربعة اختبارات ثانوية قصيرة الشكل تتكون من إكمال الصورة والتشابهات وتصميم القطع والمفردات ، وقد كانت الأفضل لاختيار الأطفال المحتمل أن يحصلوا على نتيجة IQ مرتفعة (PC-S –BD –V) إضافة إلى ما سبق نتج تعديل على ترتيب الاختبار الثانوي .

يمكن تلخيص نتائج الدراسات السابقة كما يلي:

– أشارت معظم الدراسات إلى أن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة يتمتعون بخصائص سلوكية تختلف عن الأطفال العاديين.

– معظم الدراسات بحثت في فاعلية بعض المقاييس في الكشف عن الموهبة في مرحلة ما قبل المدرسة والتحاق الأطفال في برامج الموهوبين.

– أشارت معظم الدراسات إلى ضرورة الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وتهيئة الظروف المناسبة لتنمية مواهبهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:-

ما فاعلية مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

ما دلالات صدق المقياس الذي تم بناؤه للكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال معبراً عنها بدلالات صدق المحتوى والصدق العاملي والصدق التمييزي؟

-ما دلالات ثبات المقياس الذي تم بناؤه للكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال معبراً عنها بطرق الإعادة وثبات المصححين والاتساق الدخلي ؟

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الأداء على مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال يعزى لمتغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة) ؟

أهمية الدراسة النظرية والعملية:

تأتي أهمية هذه الدراسة حيث إنها تساعد الوالدين والمعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة على التعرف على مؤشرات الموهبة لدى الأطفال ومن ثم التأكد من هذه المؤشرات وتوجيههم بالاتجاه الصحيح وتقديم الخدمات المناسبة لهم، ليصبحوا قادة قادرين على إحراز التقدم والنجاح في المجتمع.

- تساعد الوالدين على التعرف على السلوك الذي يعتبر مؤشراً للموهبة وتعزيز الطالب وتوجيهه على ذلك بدلاً من تأنيبه وإحباطه.
- تساعد في تحديد إجراءات الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.
- تساعد في بناء وتقييم برامج تربوية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.
- تساعد في خدمة البحث العلمي والعمل على توفير المعلومات الدقيقة حول الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.
- تعمل على بناء مقياس للكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.

أهداف الدراسة:

- إيجاد أداة تساعد المعلمين والوالدين في الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة ثم التشخيص بواسطة اختبارات خاصة.
- بيان أهمية نوع المدرسة في التعرف على الأطفال الموهوبين.

التعريفات الإجرائية:

مقياس الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال: هو مقياس تم اعداده للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وهو يتكون من ثمانية أبعاد ، وهي الجسمي والصحي،الحركي،الانفعالي،الاجتماعي، المعرفي،الشخصي،اللغوي،المواهب، كل بعد من هذه الأبعاد يتكون من عدد من الفقرات التي تقيس مدى وجود الموهبة لدى الطفل حيث من خلال تطبيق المقياس يمكن التعرف على مجال موهبة الطفل إذا كان لديه ذكاء اجتماعي أو انفعالي، حيث إن الطفل الذي يحصل على علامة أعلى من (99،515) يعتبر موهوباً يجب الاهتمام به وتنمية موهبته. حيث تتراوح العلامات على المقياس ما بين (318.169 – 515.99) .

محددات الدراسة:

- المدارس الحكومية تشمل مرحلة التمهيدي فقط، حيث لا يحق للطالب أن يدخل الروضة إذا كان عمره أقل من خمس سنوات .
- عدم تعاون بعض المعلمين في بعض المدارس، منهم من لم يتقيد بالوقت واحتاج الى اكثرمن أسبوعين ولم يقم بتعبئة المقياس.
- تقتصر الدراسة على مرحلة رياض الأطفال في منطقة عمان الثانية .
- تقتصر الدراسة على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4–6 سنوات في مرحلة التمهيدي والبستان.

المنهجيه والتصميم

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال المسجلين في رياض الأطفال في المدارس الحكومية وعددهم (242) ، والخاصة وعددهم (8390) في منطقة عمان الثانية، وهكذا يكون المجموع الكلي(8632). طفلاً كما وردت من إحصائية وزارة التربيه والتعليم للعام **2010/2009** .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (400) طفل من أطفال الروضة في مرحلتي البستان والتمهيدي في المدارس الحكومية والخاصة والبالغ (200) من الذكور و(200) من الإناث في منطقة عمان الثانية التي تشمل صويلح ، شفا بدران ، طاب كراع ، مرج الفرس، ام العروق ، الجبيهة،إسكان الجامعة ، طبر بور، خلدا وضاحية الرشيد ، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ويبين جدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
نوع المدرسة	خاصة	203	50.8
	حكومية	197	49.3
الجنس	ذكر	229	57.3
	انثى	171	42.8
	المجموع	400	100.0

إجراءات الدراسة

أداة الدراسة:

أولاً : بناء فقرات المقياس (مقياس الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة) :

أولاً: تعريف الموهبة تعريفاً اجرائياً .

ثانيا :تم الاستعانة بالخصائص والسمات التي وردت في نظرية جاردنر .

ثالثا: لصياغة وتحديد فقرات المقياس تم مسح وتحليل الأدب السابق حيث تم التوصل الى مجموعه من الكتب والدراسات السابقة ، ومن الأمثلة عليها : -

* Smith، Deborah (2004) **Introduction to special Education Teaching in an Age of opportunity**
* Coale, Clewett (1984), **Identification of Intellectual Giftedness During the Preschool Years**

**** أما المقاييس التي تم الاطلاع عليها والاستعانة بها ومن التمثيل عليها مايلي:**

- نعالوه ، رائد ،(2005) . **بناء اختبار للتفكير الناقد والتحقق من فاعلية فقراته في الكشف عن الموهوبين**
- الروسان ، فاروق ، البطش ،محمد ،قطامي ،يوسف،(1990). صورة أردنية معدلة من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ماقبل المدرسه.
- سري ،اجلال ،(1998) . إختبار ذكاء الأطفال
- Form 6-1 " Assessment Of Language Development "

*** أيضاً تم الاستعانة بمقابلة الأمهات و معلمات رياض الأطفال، وعمل دراسة حالة ، أيضاً تم رصد ملاحظات لمدة أسبوعين لبعض الأطفال المتميزين في الروضة أثناء الحصة وأثناء فترة الاستراحة.

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف والكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة ويتكون من ثمانية أبعاد تتمثل في ما يلي :-

1. الجسمي والصحي.
2. الحركي.
3. المعرفي
4. الانفعالي
5. الاجتماعي
6. الشخصية (القيادة، الدافعية، المثابرة)
7. اللغوي
8. الاهتمامات

وكل بعد من هذه الأبعاد يتكون من عدد من الفقرات كمايلي:-

1. البعد الجسمي والصحي: يتكون من(8) فقرات تتمثل في السمات المتعلقة بالطول والوزن والوضع الصحي.
2. البعد الحركي: يتكون من(15) فقرة تتمثل في السمات المتعلقة بالمهارات الحركية الكبيرة والدقيقة.
3. البعد المعرفي: يتكون (23) فقرة تتمثل في السمات المتعلقة بسعة الذاكرة، قوة التركيز، الانتباه للتفاصيل، كثرة الأسئلة، التمييز.
4. البعد الانفعالي: يتكون من (23) فقرة تتمثل بالسمات المتعلقة بالجانب الانفعالي مثل الحساسية غير العادية، الحسّ المرهف، الاتزان الانفعالي، الضبط الذاتي.
5. البعد الاجتماعي: يتكون من (18) فقرة تتمثل بالسمات المتعلقة بالجانب الاجتماعي مثل العلاقات الاجتماعية، السعي لحل المشكلات الاجتماعية، الشعبية بين الأقران.
6. البعد الشخصي: وهو يتكون من (15) فقرة تتمثل بالسمات المتعلقة بالجانب الشخصي مثل (القيادة، الدافعية، المثابرة).
7. البعد اللغوي: وهو يتكون من (15) فقرة تتمثل بسمات تتعلق باللغة مثل التطور اللغوي القدرة على التعبير، عدد الكلمات المستخدمة.
8. الاهتمامات : يتكون من (18) فقرة تغطي مواهب مختلفة مثل(الشعر، الرسم، الحاسوب)

ثانياً: تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على أفراد الدراسة وذلك في المدارس الحكومية والخاصة التابعه لوزارة التربية والتعليم في منطقة عمان الثانية من خلال توزيع المقياس على معلمات رياض الأطفال وخلال الدوام الرسمي، وقد استغرق تطبيق المقياس شهراً ونصف أثناء الفصل الدراسي الأول لعام 2009 – 2010 .

ثالثاً: تصحيح المقياس:

للإجابة على كل فقرة من فقرات الاختبار هناك خمسة مستويات وهي(لاينطبق ، ينطبق نادراً، ينطبق متوسط، ينطبق كثيراً، ينطبق دائماً)،حيث كل مستوى يأخذ علامة وهي على التوالي (1، 2، 3، 4 ،5) ، من خلال جمع العلامات التي يحصل عليها الطالب، ومقارنتها بنقطة القطع، يمكن ترشيحه كطفل موهوب، ونقطة القطع هي (99،515).

دلالات الصدق للمقياس :

تم استخلاص مؤشرات صدق المقياس من خلال استخدام الصدق المنطقي (المحتوى)، والصدق التلازمي.

أ. الصدق المنطقي (المحتوى):

تم استخراج صدق المحتوى عن طريق عرض المقياس على عشرين من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية(الأردنية ، البلقاء ، عمان العربية) والمعلمين العاملين في المدارس الحكومية والعاملين في وزارة التربيه والتعليم ،طلب إليهم تقييم مدى ملاءمة الفقرات لما وضعت لقياسه، ومدى وضوح صياغة الفقرات؛ وذلك بعد اطلاعهم على أهداف المقياس، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة وتم اعتماد معيار اتفاق خمسة عشر من المحكمين لبيان صلاحية الفقرة وملاءمتها لتبقى ضمن المقياس، واتفاق خمسة من المحكمين على عدم وضوحها لتعديلها. وبناء على آراء المحكمين المختصين، تم تعديل العديد من الفقرات من حيث الصياغة وفصل بعض فقراتها التي كانت تشمل فقرتين بفقرة لزيادة وضوح الفقرات، كما لم يتم إضافة أي فقرة وإنما تم حذف بعض فقرات غير الملائمة لتناسب عينة الدراسة.

ب– الصدق التلازمي تم التوصل إلى الصدق التلازمي من خلال تطبيق اختبار ستانفورد بينيه لمرحلة ماقبل المدرسه على عينة من الأطفال المتميزين من وجهة نظر المعلمات في مرحلة الروضه، حيث بلغ عددهم (30) طفلاً، وتم تصحيح الاختبار، ومعرفة درجة ذكاء كل طفل،

حيث تم دراسة درجة ارتباط النتائج مع مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية كما يظهر في جدول رقم (2)

جدول (2)

معاملات الارتباط بين مقياس ستانفورد بينيه ومقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ماقبل المدرسه (ن 30)

		الذكاء
البعد الجسمي والصحي	معامل الارتباط ر	**0.457*
	الدلالة الاحصائية	**0.011**
	العدد	**30**
البعد الحركي	معامل الارتباط ر	**0.377*
	الدلالة الاحصائية	**0.040**
	العدد	**30**
البعد المعرفي	معامل الارتباط ر	**0.485**
	الدلالة الاحصائية	**0.007**
	العدد	**30**
البعد الانفعالي	معامل الارتباط ر	**0.658**
	الدلالة الاحصائية	**0.000**
	العدد	**30**
البعد الاجتماعي	معامل الارتباط ر	**0.551**
	الدلالة الاحصائية	**0.002**
	العدد	**30**
البعد الشخصي	معامل الارتباط ر	**0.508**
	الدلالة الاحصائية	**0.004**
	العدد	**30**
البعد اللغوي	معامل الارتباط ر	**0.549**
	الدلالة الاحصائية	**0.002**
	العدد	**30**
بعد الاهتمامات	معامل الارتباط ر	**0.491**
	الدلالة الاحصائية	**0.006**

	العدد	**30**
الأداة ككل	معامل الارتباط ر	**0.621****
	الدلالة الاحصائية	**0.000**
	العدد	**30**

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).
** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed

دلالات الثبات:

ثانياً: ثبات المقياس

تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (30) طفلاً من أطفال الروضه المتميزين وفق رأي مدرسيهم أي كان الاختيار قصدياً، تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد تراوحت مابين 98–93 ، وثبات الاعادة وقد تراوحت 95- 82 حيث كانت الدرجة الكلية (0.99)، لذلك اعتبر هذا الاتساق مقبولاً لأغراض تطبيق هذه الدراسة. ويظهر ذلك في جدول رقم (3)

جدول (3)

معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وثبات الإعادة

	ثبات الإعادة	**كرونباخ الفا**
البعد الجسمي والصحي قبلي	0.82	0.73
البعد الحركي قبلي	0.86	0.95
البعد المعرفي قبلي	0.95	0.98
البعد الانفعالي قبلي	0.83	0.96
البعد الاجتماعي قبلي	0.89	0.95
البعد الشخصي قبلي	0.92	0.97
البعد اللغوي قبلي	0.94	0.97
بعد الاهتمامات قبلي	0.89	0.95
الأداة ككل قبلي	0.92	0.99

وبناءً على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة وملائمة للدراسة الحالية.

رابعاً: تحديد نقاط القطع:

تم تحديد نقطة القطع من خلال إيجاد المتوسط الحسابي لعينة الدراسة، والانحراف المعياري للعينة حيث كان المتوسط الحسابي 417.08 ،والانحراف المعياري 98.911 ، حيث من خلال جمع الانحراف المعياري للمتوسط تصبح العلامه 515.99 ،فالطفل الذي يحصل على علامه أعلى من هذه النقطة يعتبر موهوباً .

خامساً: المعالجات الإحصائية:

تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعياريه، و"اختبار" ت، وتحليل التباين الاحادي، واختبار شيفيه.

النتائج:

يتضمن هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة:-

السؤال الاول: "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (= 0.05) في الأداء على مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال يعزى لمتغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يظهر في ملحق رقم (15) للأداء على مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال حسب متغير نوع المدرسة، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار "ت" لمتغير نوع المدرسة جدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر نوع المدرسة في الأداء على مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال

	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
البعد الجسمي	خاصة	203	3.75	0.520	7.493	398	0.000
والصحي	حكومية	197	3.29	0.686			
البعد الحركي	خاصة	203	3.55	0.685	6.792	398	0.000
	حكومية	197	3.03	0.820			
البعد المعرفي	خاصة	203	3.23	0.786	6.160	398	0.000
	حكومية	197	2.69	0.952			
البعد الانفعالي	خاصة	203	3.15	0.610	5.460	398	0.000

	حكومية	197	2.76	0.809			
البعد الاجتماعي	خاصة	203	3.30	0.705	6.245	398	0.000
	حكومية	197	2.83	0.794			
البعد الشخصي	خاصة	203	3.56	0.792	6.274	398	0.000
	حكومية	197	3.01	0.950			
البعد اللغوي	خاصة	203	3.21	0.763	5.463	398	0.000
	حكومية	197	2.75	0.921			
بعد الاهتمامات	خاصة	203	3.29	0.649	7.889	398	0.000
	حكومية	197	2.71	0.815			
الأداة ككل	خاصة	203	3.33	0.586	7.152	398	0.000
	حكومية	197	2.84	0.784			

يتبين من الجدول رقم (4):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين أطفال الروضة في المدرسة العادية والمدرسة الخاصة تعزى لأثر نوع المدرسة على جميع أبعاد المقياس ، وكانت الفروق لصالح المدارس الخاصة .

السؤال الثاني: "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (=0.05) في الأداء على مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال يعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى)؟"

للاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء علـــى مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال حسب متغير الجنس، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار "ت" لمتغير الجنس جدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس في الأداء على مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
البعد الجسمي	ذكر	229	3.47	.675	-1.668	398	.096
والصحي	انثى	171	3.58	.606			
البعد الحركي	ذكر	229	3.24	.790	-1.680	398	.094
	انثى	171	3.37	.800			
البعد المعرفي	ذكر	229	2.87	.907	*-2.516	398	.012

	انثى	171	3.10	.903			
البعد الانفعالي	ذكر	229	2.89	.774	*-2.042	398	.042
	انثى	171	3.04	.685			
البعد الاجتماعي	ذكر	229	3.03	.799	-1.314	398	.190
	انثى	171	3.13	.765			
البعد الشخصي	ذكر	229	3.17	.908	*-2.951	398	.003
	انثى	171	3.44	.903			
البعد اللغوي	ذكر	229	2.84	.853	*-3.925	398	.000
	انثى	171	3.18	.867			
بعد الاهتمامات	ذكر	229	2.95	.806	-1.539	398	.124
	انثى	171	3.07	.764			
الأداة ككل	ذكر	229	3.01	.738	*-2.511	398	.012
	انثى	171	3.20	.714			

يتبين من الجدول أعلاه الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ت 1.668 وبدلالة إحصائية 0.096 في البعد الجسمي والصحي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ت 1.680 وبدلالة إحصائية 0.094 في البعد الحركي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ت 2.516 وبدلالة إحصائية 0.012، وكانت الفروق لصالح الإناث في البعد المعرفي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ت 2.042 وبدلالة إحصائية 0.042، وكانت الفروق لصالح الإناث في البعد الانفعالي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ت 1.314 وبدلالة إحصائية 0.190 في البعد الاجتماعي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ت 2.951 وبدلالة إحصائية 0.003، وكانت الفروق لصالح الإناث في البعد الشخصي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ت 3.925 وبدلالة إحصائية 0.000، وكانت الفروق لصالح الإناث في البعد اللغوي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ت 1.539 وبدلالة إحصائية 0.124 في بعد الاهتمامات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر الجنس حيث بلغت قيمة ت 2.511 وبدلالة إحصائية 0.012، وكانت الفروق لصالح الإناث في الأداة ككل.

مناقشة النتائج

لقد اشارت النتائج المتعلقه بصدق المقياس الذي تم بناؤه وهو مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة الروضة أنه يتمتع بدلالات الصدق التلازمي مع مقياس ستانفورد بينيه في مرحلة ماقبل المدرسة حيث كان معامل الارتباط بين المقياسين على درجة مقبولة، مع أن مقياس بينيه يقيس القدرة، ومقياس الكشف عن الموهوبين يقيس السمات ، حيث لابد ان يتمتع الطفل الموهوب الذي تظهر لديه سمات الموهبة بوضوح بقدرة عقلية يمكن قياسها باختبارات الذكاء ، كما ان اختبار ستانفورد يهتم بخصائص الطفل وردود أفعاله أثناء أدائه للاختبار وذلك بوضع ملاحظات بعد نهاية الاختبار، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي قام بها الروسان والبطش وقطامي(1990) حيث تم التوصل الى دلالات عن الصدق التلازمي للصوره الاردنيه من مقياس برايد حيث تم ايجاد معاملات الارتباط بين أداء عينة مكونة من (30) على الصوره الاردنيه من مقياس برايد للكشف عن الموهوبين ، وعلى الصورة الأردنية من مقياس مكارثي لقدرات الأطفال في الفئه العمرية (4،3) ،وكانت معاملات الارتباط تساوي (ر=76، α=001، 0)، حيث مقياس الكشف عن الموهوبين ومقياس برايد يقيسا الخصائص والسمات التي يتمتع بها الأطفال الموهوبون والتي تميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين . أيضاً تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جونج (Chong ,2000) حول التعليم المبكر للأطفال الموهوبين وعلاقة اختبارات المراقبه مع الذكاء المقاس .وقد وجدت الدراسة من خلال المراقبة للمهارات التطورية والقدرات العقلية وجود علاقة ارتباطية مع اختبارات الذكاء للالتحاق في برامج التعليم المبكر للموهوبين وهذا يتفق مع الابعاد التي يقيسها المقياس الحالي .

كما أشارت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بصدق المحتوى حيث عرض المقياس على اشخاص مؤهلين للحكم على المقياس من حيث وضوح الفقرة والدقة وانتمائها للبعد، من مختلف الجامعات الأردنية، وأيضاً من الأفراد العاملين في الميدان ، في وزارة التربيه والتعليم، حيث تم تعديل الفقرات بناءً على اقتراحتهم. حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة التي قام بها الروسان والبطش وقطامي (1990) حيث تم التوصل إلى دلالات عن صدق الصوره الاردنيه من المقياس بعد عرضه على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الاردنيه ومعلمات رياض الأطفال من أجل مراجعته لغوياً والتحقق من مدى ملاءمة فقراته للبيئة الأردنية. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة السابقة حيث كلا المقياسين يقيسان السمات، حيث أكدت الكثير

من الدراسات تميز الأطفال الموهوبين بعدد من السمات التي تكشف عن نفسها في فترة مبكرة وهي بحاجه لمن يتفهمها .

كما اشارت النتائج المتعلقه باالثبات أن الاختبار ثابت حيث استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات بالاتساق الداخلي،وقد تراوح مابين 98–93 ، والثبات بطريقة الإعادة تراوح ما بين 95- 82 وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة وملائمة للدراسة الحالية. قد يكون السبب أن الطالب المتميز تبقى سماته في ذهن المدرس ، لا ينساها بسهولة، رغم ان بعض السمات الموجودة في المقياس تم الرجوع إلى ملف الطالب للحصول على إجابة عليها . حيث تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها الروسان والبطش وقطامي(1990) حيث تم التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات الصورة الأردنية من المقياس بعد أن تمت عملية إعداده وفقاً لعدد من الاجراءت تمثلت في ترجمة الصوره الاصليه من المقياس ومراجعتها من قبل عدد من المحكمين حيث اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة ربما لأن كلا المقياسين بُنيا للكشف عن الموهوبين بالاعتماد على السمات، وقد تكون الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني هي أسبوع وهي فترة زمنية كافية بعيدة لحصول تغير واضح . كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة التي قام بها لاريد (Larryd ,1987) حول تحديد فعالية(DIAL-R) في تحديد الأطفال الموهوبين المحتملين كشفت النتائج أن إدارة (DIALR) قد بالغت في تحديد الأطفال الموهوبين. خلصت الدراسة أن إدارة (DIAI-R) في شكلها الحالي كافية وفعالة كوسيلة لتحديد الأطفال الموهوبين المحتملين في مرحلة الروضة من خلال نتائج الصدق والثبات اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في فعالية المقياس في الكشف عن الموهوبين في مرحلة الروضة.

كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر نوع المدرسة ، وكانت الفروق لصالح المدارس الخاصة على الأداة ككل.لقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المدارس الخاصة تتفوق على المدارس الحكومية في الكشف عن الموهوبين في مرحلة الروضه على جميع الابعاد ،قد يكون السبب هو أن المدارس الخاصة تبدي اهتماماً أكثر بالطالب من جميع النواحي ، إضافة الى التعاون الاكبر بين المدارس الخاصة والأهالي والذي يكون من خلال عقد الاجتماعات الدوريه ، والتواصل المستمر من خلال المفكرة اليومية، وأيضاً اهتمام المدارس الخاصة بالأفراد الموهوبين والمتفوقين يفوق المدارس الحكومية وذلك لأسباب دعائية لصالح المدرسة ، بالاضافة لوجود غرف مصادر في المدارس الخاصة للاهتمام بالموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة ، أيضاً في المدارس الخاصة هناك تنوع في المناهج وتعدد الوسائل

الترفيهية ، كذلك الأغلبية من مستويات اقتصادية ثرية ، بالاضافة الى تنوع البيئة لهؤلاء الطلاب وغناها بالمثيرات التي تعمل على تبلور الموهبة وظهورها كما تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها **رودن**(Roden ,1989) والتي أشارت إلى ضرورة وجود بيئة منظمة تراعي احتياجات الطلاب الموهوبين ووجود طاقم صحة مدرب على كيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال.حيث تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة بأن توفير بيئة غنية بالمثيرات يساعد على ظهور الموهبة.

أيضا تتفق مع دراسة ويلان(Whelan,1998) حيث أشارت النتائج أن الموهبة يمكن أن تكتشف وتتطور عبر مشاركة الطلبة في بيئة تعليمية اثرائية. أيضاً تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسة التي أجراها جروس(Gross ,1993) حيث وجدت الدراسة أن وجود الأطفال الموهوبين في الغرف الصفية العادية يؤدي إلى آثار سلبية ، بينما وجودهم في بيئه مهتمة بالموهبة يؤدي إلى نتائج إيجابية .لاشك أن معظم المدارس الخاصة تهتم بتنمية هذا الجانب ، حيث لاحظت أثناء التطبيق في الميدان أن بعض المدارس الخاصة تهتم بقياس الموهبه في هذا السن من أجل تقديم الخدمات اللازمة لاستثمار مواهبهم .

لقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث على الأداة ككل. أي أن الإناث يتفوقن على الذكور في الابعاد التاليه وهي الانفعالية ، والمعرفية ، واللغوية ، والشخصية ، وهذا ينسجم مع ما ذكرته معظم الدراسات العلمية التي ذكرت تفوق الإناث على الذكور في ظهور الموهبة ، كما في دراسة العطيات(2004) والتي أشارت الى وجود نسبة تباين مفسر دالة احصائياً على مستوى الفا(0.05) في أبعاد التعلم، المهارات النفسحركيه ،والاهتمامات الموسيقية ، والمهارات الفنية والدرجة الكلية تعود إلى متغير جنس الطفل.يلاحظ أن الأبعاد التي أشارت فيها النتيجه لصالح الإناث وهي الانفعالية ، المعرفية اللغوية ، الشخصية ، حيث من المعروف أن الإناث يتفوقن على الذكور في النمو اللغوي وفي الحصيله اللغويه، وينعكس النمو اللغوي ينعكس بنتائجه على الجوانب الأخرى، أيضاً في البعد الشخصي ،من المعروف ان الإناث بطبيعتهن أكثر اهتماماً بالناحية الشخصية من الذكو ولديهن اهتمامات متعدده اكثر من الذكور وهذا ينسجم مع النتيجه التي توصل اليها العطيات(2004) تتعارض الدراسة الحالية مع دراسة آل خليفه(1993) حيث توصلت الدراسة إلى نتيجة وهي تفوق الذكور على الإناث في مقياس الأداء الابداعي، وأشارت الدراسة الى ضرورة الكشف عن الأطفال المبدعين في مرحلة الروضة، وتهيئة الفرص لهم لاظهار ابداعاتهم. قد يكون السبب هو اختلاف المجتمع ، حيث المجتمعات الخليجية تعطي أهمية للذكور أكثر من

الإناث كما أن المقياس يقيس الإبداع ، وهنا المقياس يقيس الموهبه. أيضاً تتعارض الدراسة الحالية مع دراسة علاونه (2001) حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث ، باستثناء بعدي السمات الخلقية والسمات الابداعية لصالح الذكور،حيث المقياس المطور يقيس الموهبة وهذا المقياس يقيس الإبداع، المجتمع مختلف ، كما أن الأبعاد في المقاييس تختلف.

المراجع العربية

1. الروسان، فاروق، (1999). **أساليب التشخيص في التربية الخاصة**، ط1،عمان: دار الفكر.
2. الشيخلي، خالد ،(2005). **الأطفال الموهوبين والمتفوقين أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم**، العين: دار الكتاب الجامعي.
3. يحيى، خولة ،(2006). **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. الروسان ، فاروق ، البطش ،محمد ،قطامي ،يوسف ، (1990) . صورة أردنية معدلة من مقياس براید للكشف عن الموهوبين في مرحلة ماقبل المدرسه، **مجلة الدراسات** ،الجامعه الاردنيه ،مجلد (18) أ ،العدد(4) ،ص 7-28.
5. آل خليفه (1993) **أثر الجنس والترتيب الولادي وعدد أفراد الأسرة على درجه الإبداع لدى الأطفال البحرينيين في مرحلة ماقبل المدرسة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .
6. العطيات ، مظهر (2004). الخصائص السلوكية في الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك.
7. علاونه، رمضان (2005). **السمات الشخصية للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين** ، رسالة ماجستير،جامعة النجاح الوطنيه ،نابلس ،فلسطين.

المراجع الأجنبية:

1. Levicki, Cyril (2002), **Developing Leadership Genius**, The Nature and Nurture, San Francisco, CA, U.S.A. Tata Mcgraw Hill Publishing.
2. Christian, Fischer (2008), Coaching the Gifted Child, **psychology and Behavioral Sciences Collection**, 1 (4),1-14
3. Kaufman, Scott Baryy, Robert J. Sternberg (2008), **Conceptions of Giftedness**, Springer US, www.springerlink.com.

4. Ricardoj, Menedez (2008), **The Identification of Creative and Talented Puer to Rican Primary Students ProQuest Dissertations and Theses** 279, pages: AAT 9541605.
5. Roden, Ann (1989), **Preschool Assessment of Gifted Children,** Senior Clinical Medical Officer Public health, The Society of Community Medicine.
6. Shneider H. Clegg, R. Byrne. M (1989), Social Relation of Gifted Children as a Function of Age and School Program, **Journal of Educational Psychology** 81, (1), 48-56.
7. Smith, Deborah (2004) **Introduction to special Education Teaching in an Age of opportunity** Fifth Edition, Boston, New York : Peabody college Vanderbilt University.
8. Sternberg R. J. & Baron B. (1992), **Teaching Thinking Skills Theory & Practice,** N.Y:W.H Free Man & Company.
9. Steven, Pfeiffer. (2007). **Sharpening Identification Tools Psychology and Behavioral Sciences Collection**, 29(3).1-10
10. SwAssing, Raymond (1985), **Teaching Gifted Children and Adolescents,** Charles E. Merrill Publishing Company, Sydney: Abell Howell Company Columbus Tornto, London.
11. Terman, Lewise et al (1997), **The Gifted Children Grows up,** California: Stanford University.
12. Whelan, Kellie (1998), **A Developmental Process to Discover Talents and Strengths Preschool Children,** A Dissertation submitted to the graduate faculty of The University of Georgia in Ph.D dissertation, University of Georgia,U.S.A
13. Yssel Dyke, Ajames, Bob, Algozzine (1995), **Special Education a Practical Approach for Teachers, (**3rd ed), Tornto, Houghton Mifflin Company Boston.
14. Dean, M. S. Jarvis (1992). **Concurrent validity of the Differntial Ability Scales for gifted preschoolers, M.S.,** University of south Alabama, Alabama, United states Pro Qust Dissertation and theses.
15. Larry, D., Fell, (1987). **The DIAL-R: is it an Efficient predictor of potentially Advanced kindergarten children., Ph.,** Marquette university, Wisconsin, United states, Pro Qust Dissertations and theses.
16. Diane, M., Sue, (1985). **Earlу Identifcation of potentially Gifted and Talented children The use of parent Nomination During pre – Kindergarten screening, Ph. D.,** University of Michigan, Michigan, United states. Pro Qusr Dissertation and These.

17. Chong, Betty, Haw (2000). **Early childhood giffed Education Relationship screening lest with Measured Intelligence D. Ed.,** University of Missouri – Columbia Pro Qusf and thesess.

18. Kaufman, Scott, Sternberg. Robert (2008) **conceptions of giftedness. Handbook giftedness inchilldren**, PP, (71 – 91) USA. Yale University, Springer US.

19. Terman, Lewis et al (1960). **The Gifted child Growsup (54th)ed,** Stanford**,** University Stanford University Stanford, Calfornia.

20. Macintyre, Christine (2008). **Gifted and Talented children 4 – 11 Under standing and supporting their development,** Taylor & Francis Group. London and New York, Promoting childrens Resilience and Wellberg.